

95 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 9422 إلى 2622

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد نجتمع واياكم في هذا المجلس من مجالس صحيح الامام مسلم - [00:00:02](#)
وقد بلغنا عند الحديث الثامن والاربعين في المائتين الثانية والعشرين وحدثني زهير بن حرب اكمل ايها الشيخ الجليل صاحب الضبط
والاقتان ذكرتني بسفيان ابن عيينة حينما كان يسمى علي ابن المدينة بحية الواجب - [00:00:22](#)
هذه المؤلف رحمه الله تعالى قال وحدثني زهير بن حب فحدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)
بان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه تخلف الى جلده خيرا له من ان يجلس على قبر يعني هذه شدة هذا الامر وهذا حقيقة فيهِ
من يعني تكريم الله للانسان حينما - [00:00:59](#)
جعل ربنا لكل انسان قبر وهذا القبر يوقف عليه ربنا قد جعل الارض صفاتا لنا احياء وامواتا قال ثم اماته فاقبله. وهذا القبر ما
احترمه. لا يوصى هذا القبر ولا يجلس عليه. ولا يهان. نعم - [00:01:16](#)
كما حدثناه ختيمة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني اه فلو حدثني عمر الناقل وانا حدثنا ابو احمد الزبيري وهذا حدثنا سفيان
كلاهما عن سهيل بهذا الاسناد نحوه قال وحدثني علي بن فجر السعدي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن ابن عبيد الله -
[00:01:34](#)
ان عن ابي مرفد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها. وهذا يعني نهى صريح في
النهي عن الصلاة القبور نعم - [00:02:01](#)
والامام الشافعي في كتابه الام قال مقولته الشهيرة قال واكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا مخافة الفتنة عليه وعلى
من بعده من الناس نعم فنهى عن هذه الاشياء حتى لا تجرؤ لان الشيطان له خطوات في اغواء الناس - [00:02:16](#)
نعم مثلا ابو مرثد الغنم نعم. قال وحدثنا حسن بن الربيع البجلي قال اتتمنوا مبارك فعبدا الرحمن ابن يزيد عن بثر ابن عبيد الله ابي
ادريس عن ابي ادريس الخولاني مماثلة بن الاصمعي عن ابي مرثد الغنوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -
[00:02:37](#)
لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. اذا نهى عن الصلاة حتى لا تعذب القبور الشرك وايضا نهى عن الجلوس عليها او او التلاعب فيها
او تصوير الان بعض الناس يصورونه قبر - [00:03:05](#)
يعني يحفظونه قبره ثم يجدون عظامه فالشيء ثم يصورونها ثم يشيعونها هذا كله لا يجوز ان هذا لا يجوز تصوير هذه الاشياء اذا نهى
عن الجلوس عليها حتى لا تهان فما بالك بتصويرها؟ نعم - [00:03:20](#)
والميت يسجى احتراما له وتكريما له ايضا تصوير الميت وبث صوره لا يجوز ابدأ نعم باب الصلاة على الجنائز في المسجد هذا جائز
وذهب بعض الفقهاء الى كراهيته نعم قال وحدثني علي ابن حجر السعدي واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي اسحاق - [00:03:37](#)
قال قال علي حدثنا وقال اسحاق اخبرنا اسحاق لا يقول الا اخبرنا نعم قال اخبرنا وقال اسحاق واهبنا عبدالعزیز بن محمد عن

عبدالواحد ابن حمزة عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير - [00:04:00](#)

ان عائشة امرت ان ان يمر بجنازة سعد ابن ابي وقاص في المسجد فتصلي عليه فانكر الناس زاد ذلك عليها. فقالت ما اسرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل ابن البيضاء ابن البيضاء الا في المسجد. نعم باعتبار - [00:04:17](#)

بعد السنة الصحيحة بث العلم الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد الامر غير صحيح. نعم قال وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا بهج قال حدثنا اييب قال حدثنا موسى ابن عقبة - [00:04:40](#)

عن عبدالواحد ابن عباد ابن عبد الله ابن الزبير حدث عن عائشة رضي الله عنها انها لما توفي سعد بن ابي وقاص ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يمرؤا بجنازته في المسجد - [00:04:56](#)

فيصليين عليه ففعلوا فوقف به على حجر منا يصليين عليه اخرج اخرج به من باب الجنائز الذي كان الى المقاعد فبلغهن ان الناس عاموا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها الى المسجد - [00:05:13](#)

اذا ما كان ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد نعم احسنت فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت ما اسرع الناس الى ان يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا ان نمر بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء بن بيضاء الا في - [00:05:33](#)

في المسجد. والقاعدة ان من حفظ حجة على من لم يحفظ نعم هارون ابن عبد الله ومحمد ابن رافع واللفظ والابن رافع قالها حدثنا ابن ابي كليب قال اخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان - [00:05:58](#)

عن ابي النظري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه بيضاء - [00:06:14](#)

في المسجد على اثنين بيضاء في المسجد بين واخيه. نعم. قال مسلم نهيل ابن لعل واقوم ابن البيضاء امه بيضاء. كان اسمها بيضاء. نعم هذا واحد منهم تركي رأى شخص - [00:06:38](#)

فراى ولديه هذا العراقي واحد ابيض وواحد اسمع فالتركي سيقع لماذا يعني هذا ابيض وهذا اسمر هذا ولده في الصباح وهنا بين الامام مسلم حتى لا اما يقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها - [00:06:55](#)

قال حدثنا يحيى ابن يحيى الثميني ويحيى ابن ايوب وخذيبة ابن سعيد قال يحيى ابن يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن شريك عن شريك وهو ابن ابي نمر - [00:07:22](#)

انا عطاء ابن يسار عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:37](#)

يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤزمون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل مطيعي غرقا ولم يوقن قتيبة قوله - [00:07:52](#)

واتاهم. يعني يأتيك مثل بالالفاظ كما هي. وهذه السلام عليكم يعني كما احنا ذكرنا عبادة التكبير كما قلنا مع نؤمن كثيرا الدعاء بالسلام ايضا تمر مع المؤمن كثيرا فلو بحث عنه السلام في الاسلام هو ان يقرأ في كتاب البخاري في الادب المفرد يجد البخاري قد

فراً على هذه الحيثية تشريعات بدية جدا - [00:08:12](#)

فيصبح ان يؤلف فيها كتاب مسألة السلام ويؤتى بجميع هذه الاشياء نعم هارون هارون سعيد قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا ابن جرير عن عبد الله ابن كثير ابن المطلب انه سمع محمد ابن قيس يقول - [00:08:37](#)

سمعت عائشة رضي الله عنها تحدث فقالت الا احديثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعني قلنا بلى اه قال وحدثني محمدا سمع حجاجا اعور واللفظ له قال حدثنا حجاج بن محمد قال حدثنا ابن جريش قال اخبرني عبد الله رجل من قريش - [00:09:00](#)

عن عن محمد ابن قيس محمد ابن قيس ابن محرمة ابن المطلب انه قال يوما الا احديثكم عني وعن امي قال فظننا انه يريد امه التي ولدته قال قالت عائشة الا احديثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلنا بلى - [00:09:23](#)

قال قالت لما كانت ليلتي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلبت ووضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسق طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريثما ظن ان قد رفدتم - [00:09:45](#)

فاخذ رداءه رويدا وانتعل شوف يعني رويدا بلطفة برفق وفي هذا يعني حسن التعامل مع الاهل والعيال لا سيما في نومهم وباستيقاظ في جميع اوقاتهم فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم ثم اجابه رويدا. لما اغلقه ايضا - [00:10:08](#)

زعلته درعي في رأسي واختمرت وتصنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسمع فاسرعتم فهورى فارولت فاحضر فاحضرته - [00:10:32](#)

فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عائش؟ هذا على التدخين. نعم عشيا راميا قالت قلت لا شيء. قال لتخبريني يعني انا في مرتفعة البطن؟ نعم - [00:10:54](#)

نعم. ان تخبريني او باعتبار سبب المشي نفتها يذهب ويعود. نعم قال لتخبريني او ليخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير. باعتبار قد سبق نحو هذا نبأه ربه عن طريق جبريل عليه - [00:11:12](#)

نعم قالت كنت يا رسول الله بابي انت وامي. اي مفدى. فاخبرتهم. قال فانت السواد الذي رأيت امانى. لما كانت لا بالسراج والمتقنة نعم قلت نعم. يعني الشخص. نعم قلت نعم فلهلني في فضلي لهجة اوجعتني - [00:11:28](#)

ثم قال يعني باعتبار انه اي شيء يراه الانسان في الليل يتخوف منه. نعم. سواء كانت امرأة غريبة او امرأة غريبة او عدوة ما اشبه ذلك نعم. قال فذهبي في صدري نهدة اوجعتني ثم قال. يعني بكزني - [00:11:48](#)

نعم. اظننتي ان يحيى الله عليك ورسوله قالت مهما يكتم الناس يعلمه الله. نعم قال فان ماذا تستطيع ان تكذب باعتبارنا ربنا يعلمه ويخبره. نعم فهي ظننت انه قد ذهب الى احدى نسائه - [00:12:05](#)

قال فان جبريل اتاني حين رأيت فناداني فاخفاه منك فاجبته فاخفيتته منك. ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رفدت فكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشي. يعني هو عاملها برفق ورحمة هي عاملة معاملة - [00:12:28](#)

يعني فيها شيء لا يليق بالمرأة ان تخرج من بيتها ولا ان تتبع زوجها ولا ان تعرض نفسها لمواطن الفتن فقال ان ربك يأمر ان تأتي اهل البقيع فتستغفر لهم. وهذا فيه ملمحة لان جميع امور الحديث هي وحي من عند الله تعالى. وما - [00:12:50](#)

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهذا امر من عند الله تعالى وهذا الحديث مع حديث سابق فيه استحباب زيارة اصحاب القبور والدعاء لهم بالسلامة الاسباك ماذا يسمى المقبرة؟ مثار لك - [00:13:09](#)

يعني معناه ان الانسان يزورها ويدعو لاهلها. نعم قال قلت كيف اقول لهم يا رسول الله؟ قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين. وانا ان شاء الله بكم للاحقون. يعني هذا الحديث صريح على انه يحق - [00:13:24](#)

كان يزورنا القبور بالشروط الشرعية نعم فلحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حاتم قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن سفيان عن علقمة ابن مرقد عن سليمان ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:46](#)

تعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول فيقول في رواية ابي بكر السلام على اهل الديار في رواية دعاء لهم بالسلامة. نعم في رواية زعيم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله للاحقون. هو لا شك اننا لاحقون لكن يؤتى - [00:14:06](#)

معناها موت الانسان وبعث الناس من القبور كله بمشيئة الله تعالى. نعم اسأل الله لنا ولكم العافية. وهذا السؤال العافية من اعظم ما يسأله الانسان ربه ان يعافي. جزاك الله خيرا يا شيخنا. باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:30](#)

وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر امه حدثنا يحيى ابن ايوب ومحمد ابن عباد واللفظ ليحيى قال حدثنا يحيى قال حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم - [00:14:46](#)

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي فاستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي. فالامر كله لله سبحانه وتعالى - [00:15:08](#)

وهذا فيه يعني جواز زيارة المقابر للمسلمين ولغير المسلمين جميعا. ربنا قال وصاحبهما في الدنيا معروفا والمسلم يضر والديه غير المسلمين ويبر ايضا والديه المسلمين اكثر. نعم. وهذا حقيقة من الوفاء - [00:15:27](#)

في الاسلام ان يعني ان الوفاء للمسلم يعني يوفى معه حتى بعد وفاته انه يزار من الذي يقول لولا الحياء لعاد الاستعمار ولا زرت قبرك والحبيب زاره يعني هو الزيارة لاجل الدعاء مشروعة - [00:15:50](#)

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب قال حدثنا محمد ابن عبيد عن يزيد ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله - [00:16:10](#)

فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت. طبعا هذا الحديث يجعله الانسان يعني نصبه يعني في اي عمل او اي قول او اي فعل ينظر هل هو مأذون له بهذا الشيء ام ليس بمأذون له - [00:16:30](#)

الى خير البشر واكرم الخلق ليستأذن ربه في شيء يتعلق بامه فلا يؤذن لهم فالانسان لا يتجاوز الحدود التي حددها الله تعالى له وهذه لذة العبودية ان الانسان لا يفعل فعلا ولا يقود قولا الا ينظر - [00:16:52](#)

اذا سئل عنه باي شيء سيجيب. اذا على المرء ان يعد لكل مسألة جوابا وهذا من الامور التي تجعل المرأة يطلب العلم ويتعلم حتى لا يفعل فعلا يخالف امر الله تعالى ومراد الله - [00:17:10](#)

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير ومحمد ابن المثنى واللفظ لابي بكر وابن نمير قالوا حدثنا محمد ابن فضيل عن ابي كنان وهو ضرار ابن مرة عن محارب ابن دفار عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله - [00:17:27](#)

عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم هذا كارت بداية الامر ان لحوم الاضاحي لا يوجد اكلها بعد ثلاث - [00:17:47](#)

لاجل حاجة الناس فقرا فلما نعم فلما وسع الله على الناس اذن لهم ادع له بان يدخر فوق ثلاث فهذه ملمحة لان كل ما حصل في ذمة مجاعة على الناس ان يزدادوا في التشهد فيما بينهم - [00:18:03](#)

ونهيتمكم عن النبي الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسجدا. هذه ليست حديثه في عبد القيث لما نهاهم عن بعض انواع اللواني قال ابن امية في روايته عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه - [00:18:19](#)

وحدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو خيثم عن زبيد اليامي عن محارب ابن جثار عن ابن بريدة اراه عن ابيهم. الشك من ابي خير تمام عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء - [00:18:38](#)

وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا قبيصة ابن عقبة عن سفيان عن علقم ابن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابن ابي عمر ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد جميعا عن عبد الرزاق - [00:18:52](#)

ان معمرا ان اعطاني خراسان قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بمعنى حديث ابي سلمة باب ترك الصلاة على القاتل نفسه طبعا اذا - [00:19:12](#)

هنا حصل لنا شيخ قتل نفسه يصلى عليه لكن المفتي ويعني المرجع العلمي لا يفعل هذا من اجل ان يروع الناس من مثل هذا الفعل اما الصلاة فيصلى عليه حدثنا عون ابن سلام الكوفي - [00:19:28](#)

قال اخبرنا زهير عن سماك عن جابر بن سمر قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قتل نفسه بمشاقصه فلم يصلي عليه والمشغب قالوا عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صلى عليه وما نهاهم عن الصلاة عليه لاجل ان يعظم هذا الامر حتى لا يستهين الناس بهذا - [00:19:47](#)

ونحن كنا في ان هذي البلاد التي كنا نعيشها في العراق وغيرها مما قاربها لا يوجد انتحار الا نادر جدا. واما الان كثر الانتحار ام لا يأكلان اذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم له مقصد وهو ترهيب الناس من هذا الامر - [00:20:12](#)

وفي هذا الحديث دليل لمن يقول لا يصلى على قاتل نفسه لعصيانه وهذا مذهب عمر ابن عبد العزيز والاوزاعي. وقال الحسن والنفيع

وقتادة ومالك وابو حنيفة والشافعي وجماهير العلماء يصلى عليه - [00:20:32](#)

واجابوا عن هذا الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى عليه بنفسه زجرا للناس عن مثل فعله حتى الناس ترتعد من هذا يعني شوف تفجير النهج اول ما صدر في فلسطين - [00:20:49](#)

وتجد بعض اهل العلم كالشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين حرموا هذا الشيء وتجد عدد كبير من ممن ينتسب الى العلم اجازوا هذا وقد اخطأوا خطأ كبيرا عظيما في هذا الباب - [00:21:02](#)

وتفجير النفس يخالف محكمات الشريعة. وحتى الان يعني يوجد فتاوى كثيرة في تحريم القتل لكن هذه المسألة تحتاج الى المزيد من البيانات ومزيد من التذكير لخطورتها ولشدة حرمتها واما لما يحصل الشيء المحرم وهذا يسكت وذاك يسكت - [00:21:17](#)

يزداد الامر وبيشتهر وتنتشر طبعا هذا الاستدلال استدلال الجمهور باعتبار ان الصحابة قد صلوا على هذا الذي قتل نفسه. نعم ولذلك هذا الشيء يعني له امثلة من امثله ان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر ما صلى على الذي عليه دين. ماذا قال؟ قال صلوا

على صاحبكم - [00:21:38](#)

وبعدها قال من ترك ديننا او ضياعا فعلي واليهم وهذي حقيقة من التعليم يعني من حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وان على طلاب العلم ان يهتموا في كل موقف وفي كل مسألة - [00:22:02](#)

من المسائل طبعا الزهري يقول لا يصلى على مرجوم ويصلى على المقتول في قصاص وقال ابو حنيفة لا يصلى على محارم ولا على قتيل الفئة الباغية. وقال قتادة لا يصلى على ولد الزنا - [00:22:18](#)

وعن الحسن لا يصلى على النفساء التي تموت من زنا ولا على ولدها ومنع بعض السلف الصلاة عن الطفل الصغير واختلفوا في الصلاة على السطو طبعا الصلاة على الخط فيما يتعلق اذا استهل صالحا ام لم يستهلن صارخا - [00:22:34](#)

والقتل خطير جدا كما قلنا متساهل الناس في امر القتل وتجد يعني تجد بعض الناس قد آآ اسهم بالقتل في بعض الفتاوى في بعض التصريحات وفي حتى عن القتل في بعض المسائل - [00:22:52](#)

ولذلك الانسان في هذه الدنيا يبحث عن الحسنات ما التي تقربه الى ربه ومولاه ومن اعظم الحسنات تحريم قتل النفس المؤمنة. ولذا القاعدة لدينا ونكررها دائما نحاول ان نبثها تحريم - [00:23:12](#)

النفس المؤمنة احياء وذهاب. كما ان قتل النفس خطير جدا كذلك يعني التحذير من القتل والتنبيه على خطورة هذا والتنبيه على خطورة الانتحار وغيرها من الامور التي تفضي الى القتل وتؤول الى القتل - [00:23:26](#)

من الحسنات التي نفعها كبير واعطاؤها يزن وهكذا في امور الدين في جميع امور الدين الانسان لا يقصر في لكن هذه المسائل التي يعني اسمها عظيم يحذرنا الانسان. وكذلك المسائل التي ثوابها كبير يرغب فيها الانسان - [00:23:42](#)

ونحن هكذا نحيا في الصباح ونموت في الليل باعتبار هذا الموت التي ترد الينا الروح وقد الروح تخرج ولا ترد يعني الانسان فرص لان يعبي بها الاعمال الصالحة ولذا كان - [00:24:05](#)

من هنا خيار خيار العباد كما لمعاد حتى في النوم كان يتعبدون قال اني لاحتسب من نومتي كما احتسب من قومتي فكان طعامهم وشرابهم وحتى ذهابهم الى الخلو يتعبدون الله به ليتقوى على الطاعة والعبادة - [00:24:22](#)

نتوقف الى هنا باذن الله غدا نبدأ من كتاب الزكاة عسى الله ان يرزقنا واياكم المال الوافر نجعله في طاعة الله تعالى - [00:24:41](#)